اقسام الاول شهوة والثاني لذة والثالث شفاء والرابع دواء وحر الى
اين من احوج من اير ابي حريث وكتبت دنانير جارية البرامكة ثانيها
اخره ومن عجيب ما اتفق في موافقات النساء ما حكى الاصفهاني في كتاب
الاغاني ان هدبة بن خشرم لما امر معاوية بقتله ارسل الى امراته
بالليل وكان يحبها فقال انني استمتع بك واودعك فاتته
في اللباس والطيب فحدثها وبكى وبكت ثم كان بينهما ما كان فلما اصبح
اخرج من السجن ومضى به ليقتل فالتفت فراى امراته فانشدها

اقلي علي اللوم وارعي لمن رعا ... ولا تجزعي مما اصاب فاوجعا
ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا ... اغم القفا والوجه ليس بانزعا

قالت زوجته الى الجزار فاخذت شفرة فجدعت بها انفها وجاءته
تدمي مجزوعة فقالت له اتخاف ان يكون بعد هذا نكاح قال فرسف
في قيوده وقال الآن طاب الموت فلما ارادوا قتله قال لاهله بلغني ان
القتيل يعقل بعد سقوط راسه فان عقلت فاني قابض رجلي
وباسطها ثلاثا ففعل ذلك حين قتل وهذا من العجائب
وحكى ابو محمد البطليوسي في شرح ابيات الجمل ان هدبة هذا كان
قد قتل زيادة بن زيد فدفعت فيه اكابر قريش سبع ديات
فابى عبد الرحمن اخو زيادة ان يقبلها وكان لزيادة المقتول ابن

لم

92

لم يبلغ الحلم فقال معاوية ابنه اولى بطلب دمه فليحبس هدبة حتى
يبلغ ابنه فيرضى بالدية فحبس هدبة سبع سنين حتى بلغ فدعي الى
قبول الدية فابى الا قتل صاحبه فقتل هدبة ثالثها علية بنت المهدي
كانت من اجمل النساء واظرفهم تقول الشعر الجيد وتصوغ الالحان الحسنة
وجعلت لا تغني ولا تشرب الا اذا كانت معتزلة للصلاة فاذا
طهرت اقبلت على الصلاة وقراءة القران وكانت تقول ما حرم الله
شيا الا وجعل فيه احل عوضا منه فباي شي يحتج عاصيه وكانت
تهوى غلاما من خدم الرشيد اسمه طل فحلف عليها الرشيد
انها لا تكلمه ولا تسمي اسمه فامتثلت امره في ذلك مدة فاطلع
عليها وهي تقرا في اخر البقرة فلما بلغت الى قوله تعالى فان لم يصبها
وابل فطل فارادت ان تقول فطل فقالت فالذي نهانا عنه ذكره امير
المومنين فدخل الرشيد فقبل راسها وعجب من حسن وفائها
وقال قد وهبته لك طلا ولا امنعك بعدها من شي تريدينه
رابعها قال ابو الفرج الاصبهاني كانت عنان من مولدات اليمامة
بها نشات وتادبت اشتراها النطاف ورباها وكانت مليحة الشعر
سريعة البديهة تجاري فحول الشعراء وتعارضهم ويعارضونها

Copyright © King Saud University